

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا:
دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

The reality of interactive radio programs and their role in sensitization and awareness
of the outbreak of the Corona virus, an analytical study of a sample of the lessons of
the "Your Health is in Your Hands" program on Khenchla Radio

د/ بن عمروش فريدة¹، د/ جاب الله حكيمة²، د/ بورابحة فواز³

¹كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر faridabenamrouche@yahoo.fr

²كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر hchenit@yahoo.fr

³كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر fouaz.journalist@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/05/18

تاريخ الاستلام: 2021/04/17

مستخلص البحث:

تهدف من خلال هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن ان يقوم به الاعلام الاذاعي المحلي في التوعية من مخاطر فيروس كورونا المستجد، الذي أصبح يهدد الحياة البشرية نظرا لخطورته وآثاره الوخيمة. وتعتبر في هذا المجال إذاعة خنشلة المحلية أحد الاذاعات الذي وفرت عناية خاصة للتحسيس والتوعية من مخاطر هذا الفيروس. وسنركز على تحليل عينة من برنامج "صحتك بين يديك" الذي يعد برنامجا تفاعليا يقدم مضامين لنشر الوعي الصحي. وقد كانت العينة قصيدة واعتمدنا في ذلك على تحليل المضمون باعتباره اداة اساسية في دراسة المضامين الاعلامية. ومن اهم النتائج المتوصل اليها أنه تم التركيز في جميع أعداده على التحسيس والتوعية الصحية لتكريسها كمبدأ أولي خاصة بالنسبة لأصحاب الامراض المزمنة، مع غياب المشاركة الجموعية والمجتمع المدني، مع التركيز على استخدام اللغة الفصحى والعامية، مع غياب المؤثرات والقوالب الفنية.

كلمات مفتاحية: الإذاعة، البرامج الإذاعية، التفاعلية، التحسيس، التوعية، فيروس كورونا.

Abstract:

Through this study, we aim to identify the role that local radio media can play in raising awareness of the dangers of the emerging CORONA virus, which has become life-threatening due to its seriousness and serious effects. In this area, local radio station Khenchla is one of the radio stations that has provided special attention to awareness and awareness of the dangers of this virus. The sample was intended and we relied on content analysis as an essential tool in the study of media content.

One of the most important findings is that the focus in all its issues was on awareness and health awareness to devote it as a primary principle, especially for the owners of chronic diseases, with the absence of collective participation and civil society, with a focus on the use of classical and colloquial language, with the absence of artistic influences and templates.

Keywords: radio, interactive radio programs, awareness, awareness, CORONA virus.

مقدمة

يلعب الاعلام الإذاعي التفاعلي دورا كبيرا في توفير المعلومات المختلفة والمتنوعة التي تساهم في تنوير الرأي العام وتطوير سلوكه نحو الأفضل، وهذا يرتبط بطبيعة الوظائف المنوطة بوسائل الإعلام المختلفة من تربية وتثقيف وتعليم وترفيه. ولعل من أهم المجالات التي عرفت عناية خاصة في المجتمع نجد الصحة التي تمثل مجالا هاما في المجتمع خاصة مع انتشار الأمراض والسلوكات المضرة بصحة الفرد والمجتمع. مما جعل من الاعلام الصحي ضرورة من ضرورات العصر بهدف تنمية الوعي الصحي، وتعد الإذاعة في هذا المجال من أهم الوسائل التي يمكن أن تساهم في هذه العملية باعتبارها أكثر الوسائل مرافقة للإنسان في جميع مجالات الحياة.

إن الجزائر كغيرها من البلدان معرضة لمشاكل صحية كثيرة وخطيرة نتيجة تطور وتغير أسلوب الحياة، مما يستدعي توفر إعلام صحي يساهم في نشر الوعي الصحي والتحسيس بالمشكلات الصحية خاصة مع انتشار تكنولوجيات الاتصال التي ساهمت وساعدت على انتشار الكثير من القنوات الإذاعية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية خدمة

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

لحاجات المجتمع إضافة الى القنوات الوطنية الثلاث الناطقة باللغة العربية والفرنسية والأمازيغية.

كما ظهرت قنوات موضوعاتية مثل إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية وإذاعة الجزائر الدولية وإذاعة جيل ف م بالإضافة لأكثر من ٤٨ إذاعة جهوية تهتم بانشغالات المجتمع المحلي. هذا العدد الكبير من القنوات دفعنا لمحاولة معرفة دور الإعلام الصحي في التوعية والتحسيس بالمشكلات الصحية حفاظا على صحة الأسرة والمجتمع، خاصة وأن العالم يعيش في ظل تداعيات فيروس كورونا الذي أصبح يهدد الحياة البشرية جمعاء حيث تسبب في وفاة الكثير من الافراد نتيجة غياب الثقافة الصحية والوعي الصحي، كما تسبب في تعطيل النشاطات الاقتصادية للكثير من الدول مما أدى لكثرة المشكلات الصحية والنفسية، مما يستدعي دق ناقوس الخطر واتخاذ الاجراءات الوقائية المناسبة للتقليل من مخاطر وآثار هذا الفيروس الذي أصبح خطرا حقيقيا يهدد الحياة البشرية جمعاء.

ويعتبر الاعلام الاداعي في هذا المجال أحد الآليات التي يمكن ان تساهم في التوعية الصحية وغرس سلوكات جديدة تتماشى ومتطلبات الوضع الجديد، حيث تعتبر إذاعة خنشلة المحلية أحد الإذاعات التي تسعى لتقديم مضامين تعالج انشغالات الجمهور المحلي، خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا الذي أصبح مشكلا يؤرق الاسر حيث يعتبر برنامج "صحتك بين يديك" من اهم البرامج التي أولت الموضوع عناية خاصة بهدف توعية الجمهور المحلي وغرس سلوكات جديدة تتحدى آثار هذا الفيروس الفتاك و كذا التقليل من آثاره الوخيمة.

ونظرا لأهمية الموضوع سنحاول من خلال هذا الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: ماهي طبيعة المضامين التي يقدمها برنامج صحتك بين يديك بإذاعة خنشلة الجهوية للتوعية والتحسيس بمخاطر فيروس كورونا خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر ماي 2020 و جانفي 2021؟

٢. تساؤلات الدراسة:

تفكيكا للتساؤل العام قدمنا مجموعة من التساؤلات الفرعية من أهمها:

➤ ماهي طبيعة المواضيع التي يطرحها البرنامج الإذاعي الصحي "صحتك بين يديك" وما دوره في التوعية والتحسيس من مخاطر فيروس كورونا؟

- ماهي الغايات و الاهداف من الموضوعات المتعلقة بالبرنامج " صحتك بين يديك" ؟
 - ماهي الوسائل الاتصالية المبرمجة للتفاعل مع الجمهور في برنامج «صحتك بين يديك» حول فيروس كورونا؟
 - ماهي اللغة المستخدمة في برنامج " صحتك بين يديك" للتعبير عن المسائل الصحية في البرنامج خاصة بشأن فيروس كورونا ؟
 - ماهي القوالب والمؤثرات الفنية المعتمدة في برنامج «صحتك بين يديك» للتحسيس والتوعية من مخاطر فيروس كورونا ؟
- ٣.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة على ضوء الإشكالية المطروحة والمقاربة المنهجية المتبعة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الدور الذي يؤديه الاعلام الاذاعي في التحسيس والتوعية من الأمراض التي تهدد حياة الأفراد خاصة فيروس كورونا.
- التعرف على المواضيع التي يتناولها البرنامج " صحتك بين يديك" بالإذاعة المحلية بخنشلة وعلاقتها بمجال التحسيس من تفشي فيروس كورونا.
- التعرف على الغايات والأهداف من الموضوعات المتعلقة بالبرنامج " صحتك بين يديك" خاصة تعلق منها بفيروس كورونا .
- التعرف على الوسائل الاتصالية المبرمجة للتفاعل مع الجمهور في القضايا الصحية .
- التعرف على اللغة المستخدمة في برنامج " صحتك بين يديك" للتعبير عن المسائل الصحية خاصة ما يتعلق منها بفيروس كورونا.
- التعرف على القوالب الفنية والمؤثرات الأكثر استخداما في البرنامج الاذاعي "صحتك بين يديك" في التحسيس بمخاطر فيروس كورونا .

٤.أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الصحة من المواضيع التي فرضت نفسها على الساحة الإعلامية نظرا لكثرة الأمراض التي أصبحت تهدد حياة الفرد، خاصة مع ارتفاع تكاليف العلاج والعجز الكبير عن التسديد، خاصة ونحن نعيش في عصر كورونا هذا الفيروس الذي أصبح يفتك حياة الافراد والأسر والمجتمعات. وتعد الإذاعة من الوسائل الإعلامية الهامة

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

التي يمكن ان تساهم بدور كبير في التوعية والتحسيس بخطورة الفيروس خاصة في مناطق الظل.

٥. تحديد مفاهيم البحث:

١.٥ تعريف الاعلام الإذاعي :

اصطلاحا: إن كلمة الإعلام تعني أساسا الإخبار وتقديم المعلومات، بمعنى أنا أعلم، ويتضح في ذلك وجود رسالة إعلامية تنتقل من مرسل إلى مستقبل، فيقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث "بلغوا عني ولو آية" أي أوصلوا غيركم واعلموا الآخرين، وأيضا فليبلغ الشاهد الغائب أي فليعلم الحاضر الغائب (عبد الجبار، ٢٠٠٩، ص ٩).

يتصل معنى الإعلام بالأخبار والأنباء والحوادث العارضة، ولا يتضمن المعنى اللغوي أكثر من الأنباء والإظهار والإبراز فيكون أكثر اتصالا بالأحداث وأشد تعلقا بالصفة الآنية العابرة. (الفار، ٢٠٠٦، ص ٢٦). فيما يخص التعاريف المقدمة من طرف المفكرين والباحثين فقد تعددت بتعدد تخصصات المفكرين والباحثين نظرا لاتساع مفهومه وتداخله في الكثير من النشاطات الإنسانية ومن أهم هذه التعاريف يمكن ذكر البعض منها:

ويعتبر الباحث حجاب منير أن الإعلام الإذاعي يعني : تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم». (حجاب، ٢٠٠٣، ص ٣١٠).

كما يعتبره الفار أنه «فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التي تنتجها وسائل الإعلام الحديثة». (الفار، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨). أما إجرائيا فنقصد بالإعلام تلك العملية التي يتم بمقتضاها نشر الأخبار والمعلومات والمعارف والثقافات، بهدف تنوير الرأي العام باستخدام وسائل الإعلام والنشر بقصد التأثير.

٢.٥ تعريف الإذاعة:

إن أصل كلمة إذاعة هو إشاعة أو الذبوع بمعنى النشر على نطاق واسع، كما يقصد بها اصطلاحا كل ما يبث من خلال الاثير واستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية وربط المستمعين برباط مباشر وسريع مما يساهم في

تشكيل الرأي العام وتقريب الثقافات (دليو، ١٩٩٨، ص ١٣٥)، كما يعتبر الباحث نوري محمد: "أنها عملية نقل الصوت من المرسل الى المستقبل بعد تحويل الصوت الى موجات كهرومغناطيسية تنتقل عبر الأثير، تستقبل من أجهزة الاستقبال التي تعيد تحويل الموجات الى موجات صوتية مرة ثانية.(نوري، ٢٠١٧، ص ١٥٠).

أما الباحث إمام إبراهيم فيقول: "إنها الرسالة الصوتية المسموعة التي تعنى بالبت الإذاعي، وهي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو مواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، حيث يتم التقاطها في وقت واحد من المستمعين في شتى أنحاء العالم باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة" (امام، ١٩٩٨، ص ٢٧٥)، انطلاقا مما سبق يتضح جليا أن الإذاعة تمثل أداة من أدوات الاتصال الجماهيري تتمتع بقدرة كبيرة على الذبوع معتمدة في ذلك على الصوت فقط، وتعتبر إذاعة خنشة الجهوية أحد هذه الاذاعات التي تسعى لتحقيق التنمية المحلية.

٣.٥ مفهوم البرامج الإذاعية التفاعلية:

تتمثل في تلك البرامج التي يتم بثها بشكل مباشر مما يوفر للمستمع امكانية المشاركة و التواصل عبر الخطوط الهاتفية المخصصة لهذا الغرض، وهذا يساعد في طرح انشغالات و اهتمامات المستمعين مع امكانية تلقي الاجابات بشكل مباشر. فبي برامج تركز على رجع الصدى ولا تكتفي بتقديم المضامين الاعلامية مما يساهم في الفهم والاستعاب و خلق حلقة وصل بين البرنامج والجمهور. و يعتبر برنامج "صحتك بين يديك" في دراستنا هذه احد البرامج التفاعلية التي تحاول خلق جو من الحوار والتشارك في معالجة مشكل فيروس كورونا لفتح المجال لطرح الانشغالات التي تؤرق الجمهور المحلي، وكذا نشر الوعي الصحي للحد من آثاره الفتاكة و غرس سلوكيات وقائية.

٤.٥ تعريف التوعية الصحية:

يتمثل الوعي الصحي في المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية، بما ينعكس إيجابا على السلوك الصحي اليومي، ويبدأ باكتساب الفرد للحقائق الصحية التي تتحول إلى شعور وجداني من خلال تبني اتجاهات وسلوكات صحية، كما أن هناك من يعتبر الوعي الصحي هو القدرة على قراءة وفهم المعلومات الصحية وتنفيذها، وقدرة الأفراد على التحصيل ومعالجة وفهم المعلومات الصحية التي تساعد على ترشيد السلوك الصحي. (القص، ٢٠١٦، ص ١٧٩).

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

أما إجرائيا فيقصد به في هذه الدراسة: مجموع المعارف والمعلومات الصحية التي يكتسبها المواطن من خلال تعرضه لمختلف المضامين الإعلامية التي يقدمها برنامج "صحتك بين يديك" في التوعية من بمخاطر فيروس كورونا، مما يساعده على اتخاذ التدابير الوقائية العلاجية اللازمة في مختلف مجالات حياته اليومية مع ترشيد سلوكه.

٦. مدخل نظري:

١.٦ خلفية نظرية عن الاعلام الصحي الإذاعي :

تلعب وسائل الاعلام دورا لا يستهان به في تحقيق التربية والتوعية الصحية من خلال تزويد مختلف شرائح المجتمع بالمعلومات والأخبار ومختلف المستجدات حول القضايا الصحية، بهدف زيادة الوعي الصحي وحث الجمهور على اتخاذ السلوكات الوقائية. ونجاح الرسالة الإعلامية الصحية يتطلب مجموعة من الشروط لعل من بينها: أن تكون الرسالة واضحة ومباشرة لا تحتمل أي غموض، وأن تكون ذات بعد ثقافي واجتماعي تتماشى ومعتقدات وخصائص المجتمع المحلي مما يوفر سهولة الفهم والاستيعاب، فمختلف هذه الخصائص تجعل من الرسالة ذات أهمية وفعالية تشجع على تطوير وتغيير السلوك الصحي لما هو أفضل. فمن خلال الاعلام يمكن إيصال الرسائل الصحية والارتقاء بمستوى الافراد في المجتمع لكن التعامل مع هذه المواضيع يتطلب مجموعة من الشروط من بينها:

- الانفتاح على مصادر الإعلام الصحي المتعددة قصد جمع المعلومات ومقارنتها.
 - انتقاء مصادر المعرفة الوقائية عبر البحث عن المصادر الإعلامية المتخصصة.
 - تحليل المعرفة الصحية وإخضاعها للتمحيص من خلال الاستقراء والاستنتاج وإصدار الأحكام. -المشاركة الإيجابية في الأنشطة التحسيسية الصحية.
 - تصحيح السلوك الصحي والمساهمة في نشر الثقافة الصحية (el Kawthar,2018)
- لقد اهتمت وسائل الاعلام في الغرب بالبحث عن الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، حيث قام سنايدر سنة ٢٠٠٧ بدراسة حول الحملات الصحية المعتمدة على وسائل الاعلام، وتوصل إلى أن هذه الحملات لا تقل أهمية عن البرامج الوقائية المعتمدة في المدارس، وأنها أكثر نجاعة عندما تصل إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف وعندما تسوق سلوكا جديدا. (الشهوب،٢٠١٨، skinandallergy org).

وتعتبر الإذاعة في هذا المجال من أكثر الوسائل قدرة على التأثير نظرا لما تتميز به من قدرة على الانتشار واقترابها من الأفراد كونها تعتمد على الاستماع بغض النظر على الجوانب الأخرى.

٢.٦. خلفية نظرية عن الوعي الصحي:

يحتل الوعي الصحي أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة نتيجة لتطور وتعقد الحياة الاجتماعية التي رافقها الكثير من المشكلات الصحية التي تهدد بالحياة البشرية ويظهر ذلك خاصة في المجتمعات النامية حيث تكثر الأمراض والسلوك الغير الواعية مما يؤثر على صحة مختلف الافراد في المجتمع، مما يستدعي ضرورة العناية بالوعي الصحي كضرورة وحتمية أملتها الظروف التي آلت إليها هذه المجتمعات. وتتلخص أهمية الوعي الصحي من النقاط التالية:

- تساعد الافراد على تكوين نظرة صحيحة اتجاه القضايا الصحية، مما يساعده على التفكير والتحليل للربط بين الأسباب والنتائج، مما ينمي السلوك الوقائي عند الفرد.

- تمثل رصيد معرفي يمكن للإنسان أن يستخدمه متى كانت الضرورة لذلك.
- تساعد على خلق روح التقدير والثقة لأهل العلم وتجعل من الانسان الواعي صحيا عنصرا فعالا يمكن أن يساهم أيضا في التوعية الصحية.
- تغرس في الانسان حب الفهم واكتشاف كل جديد عنده علاقة بصحته. (كافي، ٢٠١٧، ص ٢٠٨).

انطلاقا من هذه الأهمية للوعي الصحي فيمكن أن نلخص أهدافه في النقاط التالية:

- أن يكون أفراد المجتمع على دراية بالمشكلات الصحية السائدة في المجتمع وطرق الوقاية.
- أن يكون الأفراد على وعي تام بأن القضايا الصحية هي مسؤولية المجتمع قبل كل شيء.
- أن يتعرف أفراد المجتمع على طبيعة الخدمات الصحية المتوفرة وكيفية الانتفاع منها. وكل هذه الأهداف تتجسد من خلال تصحيح السلوكات الصحية وتحقيق ذلك يتطلب مجموعة من المراحل

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

- تقديم المعلومات والمعارف الصحية الصحيحة التي تعد رافدا أساسيا لإيجاد الوعي الصحي. الاقتناع وتكوين الاتجاه والرغبة في تبني السلوك الصحي السليم.
- بناء الممارسات الصحية السليمة من خلال التطبيق الفعلي للعادات الصحية المرغوبة (القص، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٤).

بالإضافة لغرس السلوكيات الصحية مع محاولة تصحيح السلوكيات الخاطئة، فلا يمكن الحديث عن الوعي الصحي إذا لم يظهر في سلوكيات الأفراد وإذا لم تتحول إلى ممارسات عادية تمارس دون التفكير نتيجة الاقتناع بأهمية الوعي الصحي.

٣.٦. العلاقة بين الاعلام الإذاعي وتنمية الوعي الصحي :

تعتبر الإذاعة "الوسيلة الوحيدة التي يمكن لها أن تفيد الجمهور النشط الذي يقوم بأي شكل من أشكال الحركة والفعل والنشاط كالسير في الطريق أو تناول الطعام أو القيام بالأعمال المنزلية... لذلك تمثل رمز لوسيلة الاتصال الجماهيري التي لا تنافس أي وسيلة أخرى تحاول اجتذاب انتباه الجماهير بذلك تتحول الإذاعة الى الرفيق الدائم" (نوري، ٢٠١٧، ص ١٥٠). مما يؤهلها لتحمل الصدارة بين وسائل الإعلام الأخرى، فرغم التطور الكبير لوسائل الاتصال إلا أن الإذاعة مازالت محافظة على مكانتها نظرا لمجموعة من الخصائص التي تميزها من بينها:

- سرعة الانتشار كونها لا تشترط جمهور معين وإنما يكفي توفر الجهاز.
- قدرتها على الاستحواذ وقابليتها لجذب الجماهير المختلفة وكذا إطلاق الخيال والايحاء.
- تخطي حواجز المستمع كالفقر والاعاقة البدنية والبصرية وحواجز الزمان والمكان.
- القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين مما يساعد على الاسترخاء.
- المرونة وسهولة الاقتناء والتشغيل وقابلية الاستماع الإذاعي للتعديل والتغيير. (نوري، ٢٠١٧، ص ١٥١).

كل هذه الخصائص جعلت من الإذاعة أفضل وسيلة اتصال في نشر الوعي الصحي باعتباره رفيق يومي للمستمع خاصة مع التطور التكنولوجي الذي وفر إمكانية الاستماع عبر جهاز الهاتف النقال، مما يوفر تحقيق الثقافة الصحية التي تعد مرآة للوعي الصحي الذي يظهر ويتجلى في مختلف السلوكيات اليومية. ولا يمكن تحقيق الوعي

الصحي إلا إذا تغيرت السلوكات نتيجة الاقتناع والفهم العميق لأهمية الاعلام الصحي وضرورة الحفاظ على صحتهم باعتبارها مسؤوليتهم أولا من خلال تبني سلوكات صحية بشكل عفوي ويومي، ويشارك هو الآخر في غرس الثقافة الصحية بدأ بالأسرة الى بقية أفراد المجتمع تحقيقا للوقاية الصحية.

٤.٦.لمحة تاريخية عن تطور الإذاعة في الجزائر :

لقد تم وضع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري تحت سلطة وزارة الإعلام سنة ١٩٦٣ باعتبارها مؤسسة عمومية تابعة للدولة، حيث كانت توجد قناة واحدة تحت اسم: القناة الأولى الناطقة باللغة العربية، وقد كانت تغطيها تنحصر في شمال البلاد الى غاية سنة ١٩٦٨ حيث أصبحت برامج هذه القناة تغطي كامل التراب الوطني وحتى جزء من البلدان الإفريقية والأوروبية والشرق أوسطية، وذلك بعد إنشاء محطة إرسال عين البيضاء بولاية سطيف (تواتي، ٢٠٠٨، ص ٩٥).

وقد حظيت الإذاعة بشعبية واسعة نتيجة الإقبال الكبير على برامجها نتيجة الانتشار الكبير لأجهزة الترانزستور، ومن جهة أخرى نتيجة عناية البرامج الإذاعية برغبات وتطلعات المستمعين خاصة في الجانب الخاص بإحياء التراث الثقافي الذي يمثل معالم الشخصية الوطنية وتتكون الإذاعة الجزائرية من مديريات مركزية تشكل مديريات القنوات والتي تتمثل في: مديرية القناة الأولى التي تبث برامجها ٢٤ ساعة كاملة باللغة العربية، ومديرية القناة الثانية والقناة الثالثة بالإضافة الى القناة الرابعة التابعة لمديرية القناة الثالثة وتبث برامجها باللغتين الإنجليزية والاسبانية (تواتي، ٢٠٠٨، ص ١٢٨).

ونتيجة للتحويلات السياسية وظهور قانون الاعلام لسنة ١٩٩٠ وتغير الساحة الإعلامية ظهرت مجموعة من القنوات الإذاعية الموضوعاتية الهامة، ولعل من أهم البرامج التي اهتمت بها القنوات الإذاعية في الجزائر بشكل عام نجد البرامج الصحية باعتبارها ضرورة من ضرورات العصر، نتيجة الانتشار الكبير للأمراض الخطيرة نتيجة السلوكات الصحية الخاطئة التي ترسخت في سلوكات الأفراد والأسر، مما يستدعي إشراك مختلف الأطراف الفاعلة في عملية التوعية.

وتعد الإذاعة في هذا المجال من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي يمكن أن تساهم في عملية التوعية الصحية، وقد تجسد هذا الاهتمام من خلال إعداد و بث العديد من البرامج الصحية المدرجة في الشبكات البرمجية للعديد من القنوات الإذاعية

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

ولعل من أهم هذه البرامج يمكن ذكر الأمثلة التالية: برنامج ألف صحة يبث في إذاعة الجزائر الدولية تقدمه الصحفية عائشة سيدعلي، يتناول المواضيع الصحية المختلفة بمشاركة الأطباء ومختصين بالإضافة لإعداد روبرتاجات وتحقيقات ميدانية حول واقع المنظومة الصحية بالجزائر بهدف نقل انشغالات الجمهور والمرضى للطبيب والمسؤول عن هذه المشكلات. من أهم المواضيع: اليوم العالمي لمكافحة مرض السيدا، الاختناق بالغاز، اليوم الوطني للحد من المضادات الحيوية ومشاكل العقم.

٧. الإطار التطبيقي للدراسة:

١.٧. المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يعد من المناهج الهامة في دراسة الظواهر الآنية، وجمع المعلومات من جمهور معين او دراسة مضمون ما، وقد عرف سمير محمد حسين هذا المنهج "انه الجهد العلمي المنظم للوصول الى بيانات و معلومات عن اوصاف الظاهرة او مجموعة الظواهر موضوع البحث المكونة للمجتمع المدروس ولفترة زمنية كافية للدراسة، بهدف تكزين قاعدة اساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين، أو التعرف على الأساليب والطرق والممارسات التي اتبعت في مواجهة مشكلة معينة واستخدام البيانات في رسم السياسات ووضع الخطط على اساس من الاستبصار.(حسين، ٢٠٠٦، ص١٤٧).

وفقا للتعريف السابق يمكن القول انه منهج قائم على وصف جمهور معين او مضمون معين دون تجاوز ذلك للبحث عن الاسباب و في بحثنا هذا سندرس مضمون برنامج صحتك بين يديك من خلال تقنية تحليل المضمون لمعرفة طبيعة المضامين التي تقدمها للتوعية و التحسيس بمخاطر فيروس كورونا في المجتمع المحلي.

٢.٧ المجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع هذه الدراسة في البرنامج الاذاعي "صحتك بين يديك"، برنامج صحي تحسيسي موجه بالدرجة الأولى لجميع المستمعين وبخاصة إلى فئة الأشخاص المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة كونه يتضمن مواضيع فيها مجال للتحسيس الصحي والوقائي من تفادي تفشي فيروس كورونا عن طريق التحلي بالإجراءات الوقائية والابتعاد عن حالات التراخي، وهو البرنامج الوحيد والأول في إذاعة خنشلة الجهوية يذاع أسبوعيا في برنامج صباح الخير من خنشلة كل ثلاثاء بدءا من الساعة التاسعة وخمس دقائق حتى العاشرة صباحا ، ونظرا لصعوبة دراسة كل مجتمع الدراسة باعتباره برنامج

يتواصل على مدار السنة، فإنه تم استخدام أسلوب المسح لعينة مقصودة من البرامج حيث وقع اختيارنا على ١٠ أعداد التي لها صلة بشكل عام بالتحسيس من كورونا ضمن البرنامج الصحي صحتك بين يديك في الشبكة العادية وفي الفترة الزمنية بين شهر ماي 2020 و جانفي 2021. وقد تم اختيار هذ الفترة، لأن الجائحة كانت في أوج انتشارها وكان دور الإعلام بارزا ويسعى للتوعية خاصة في مناطق الظل حيث الظروف الصعبة.

٣.٧ أدوات الدراسة:

بما أن الهدف من هذا البحث هو دراسة مضمون برامج إذاعية، فان الأدوات الاساسية التي سوف نعتد عليها تتمثل في تحليل المضمون الذي يعد الاداة الاساسية في دراسة المضامين المختلفة وقد عرفه أحمد بن مرسللي انه: "وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة و الاشرطة الصوتية و الافلام المصورة بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي اليه و هي ذات استخدام واسع خاصة في العلوم ذات العلاقة بعلوم الاعلام و الاتصال و ما تنتجه من مضامين متنوعة و ما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها". (بن مرسللي، ٢٠٠٧، ص ٢٤٩).

فتحليل المضمون هو الاداة المناسبة في موضوع محل الدراسة بغية تحليل مضامين برنامج صحتك بين يديك، الذي تبثه قناة خنشة الاذاعية للتحسيس و التوعية بمخاطر فيروس كورونا الذي حصد الكثير من الارواح نتيجة قلة الوعي. وتحقيقا لذلك يتطلب استخدام تحليل المضمون تحديد فئات ووحدات التحليل التي سوف نعتد عليها في عملية التحليل.

٨. عرض وتحليل النتائج

يعتبر الإطار التحليلي في أي دراسة بحثية المنهل الأساس الذي يمكن الباحث من خلاله تثبيت كل ما تناوله الإطار النظري من خلال الاعتماد على المنهج المناسب في دراسة عينة البحث وكذا الأداة في تفرغ البيانات في الجداول، ليتسنى للباحث قراءتها وتفسيرها قصد تسهيل لعملية استخلاص النتائج المناسبة ومناقشتها في إطار علمي لتعرض في الأخير على شكل نتائج نهائية للدراسة التحليلية المراد انجازها.

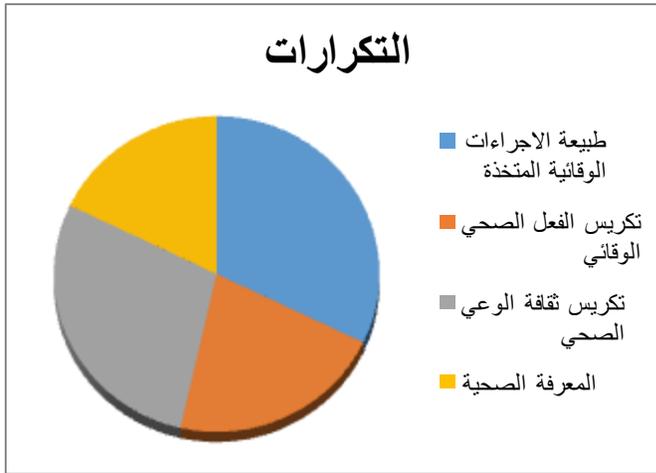
١-تحليل نتائج التساؤل الأول والذي مفاده:

ماهي المواضيع التي يطرحها البرنامج الإذاعي الصحي " صحتك بين يديك"، ودوره في التوعية والتحسيس من خطر فيروس كورونا؟
. دراسة محتوى موضوع فئة ماذا قيل؟

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

جدول رقم (١) يبين نسب المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج المتعلقة بالدراسة:

النسب المئوية %	التكرارات	النسب والتكرارات المواضيع
٣٢.١٤	١٨	طبيعة الاجراءات الوقائية المتخذة
٢١.٤٢	١٢	تكريس الفعل الصحي الوقائي
٢٨.٥٧	١٦	تكريس ثقافة الوعي الصحي
١٧.٨٥	١٠	المعرفة الصحية
١٠٠	٥٦	المجموع



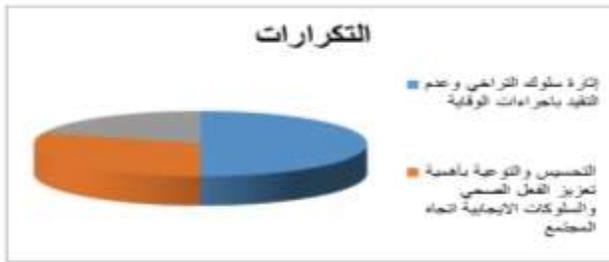
شكل بياني رقم (١) يبين نسب المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج من خلال ما يوضحه الجدول رقم ١ والشكل المرافق له في طرح النسب المئوية والتكرارات للمواضيع في أعداد البرنامج المتعلقة بالدراسة، نلاحظ أن هناك نسب متفاوتة حسب أهميتها في الحصص المذاعة عبر أثر الإذاعة الجزائرية من خنشلة مواضيع ذات الصلة بطبيعة الاجراءات الوقائية المتخذة، حيث جاءت في الصدارة بنسبة ٣٢.١٤%، تلتها نسبة ٢٨.٥٧% للموضوع المتعلق بتكريس ثقافة الوعي الصحي، لتليها في المرتبة الثالثة نسبة ٢١.٤٢% للموضوع المتعلق بتكريس الفعل الصحي الوقائي، كل هذا يوضح أنه ورغم التفاوت في الموضوعات إلا أنها

تصب في قالب واحد وهو غرس مفهوم الثقافة والوعي الصحي لدى الجماهير المستهدفة في جميع المسائل الصحية سيما المتعلقة بالتحسيس من مخاطر تفشي وباء كورونا كوفيد ١٩، من خلال اضاء قيم وسلوكات ايجابية نحو الجوانب الصحية إلفا أنه ورغم ذلك سجلنا من خلال دراستنا اعتماد الاذاعة في التحسيس الصحي على برنامج واحد فقط إلا ما تعلق بالبرامج المكيفة في الأيام المفتوحة وهذا غير كاف مع التراخي الكبير الحاصل لدى الجماهير في أوساطها المجتمعية بالجزائر بوجه خاص.

٢- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني والذي مفاده: ما هي الغايات من الموضوعات المتعلقة بالبرنامج "صحتك بين يديك"؟

جدول رقم (٢) يبين نسب وتكرار الغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج "صحتك بين يديك".

النسب المئوية %	التكرارات	النسب والتكرارات الموضوع
50.٠0	٢٨	إثارة سلوكات التراخي وعدم التقيد بإجراءات الوقاية
٣٠.٣٥	١٧	التحسيس والتوعية بأهمية تعزيز الفعل الصحي والسلوكات الايجابية اتجاه الأفراد داخل المجتمع
١٩.٦٤	١١	أهمية الحملات التحسيسية الميدانية في تكريس التوعية الصحية
١٠٠	٥٦	المجموع



شكل بياني رقم (٢) يبين تكرارات الغايات للموضوعات المتعلقة بالبرنامج.

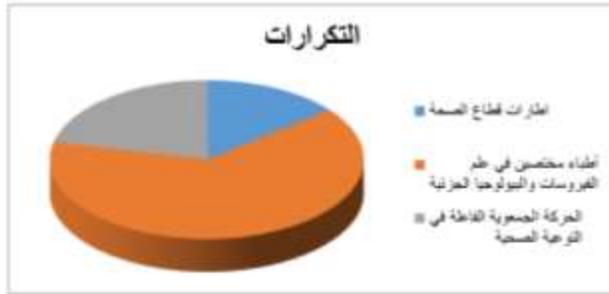
واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

من خلال ما يوضحه الجدول رقم (٢) والشكل المرافق له في طرح النسب المئوية والتكرارات للغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج الصحي صحتك بين يديك للدراسة، نلاحظ أن هناك نسب ليست متفاوتة كثيرا بل متقاربة حسب أهميتها في الحصص المذاعة عبر أثر الإذاعة الجزائرية من خنشلة ذات الصلة بالمسائل الصحية والتوعوية الصحية وتحفيز السلوك نحو الايجاب في مواضيع الصحة المعروضة خاصة الموجهة لأصحاب الأمراض المزمنة والمسنين والمستمعين بشكل عام، حيث أن غاياتها تصب في قالب واحد ألا وهو تكريس التوعية الصحية من خلال التركيز على الأنشطة الصحية التي لها صلة مباشرة بالفعل الميداني، التحسيس والتوعية في كل ماله صلة بالجانب الصحي خاصة فيما تعلق بالتحسيس، تعزيز السلوك الصحي، والبحث عن آليات مجابهة وباء كوفيد ١٩.

حيث جاءت نسبة غاية إثارة سلوكيات التراخي وعدم التقيد بإجراءات الوقاية في الصدارة بعدد تكرارات بلغت ٢٨ وبنسبة مئوية بلغت ٥٠٪، تلتها غاية التحسيس والتوعية بأهمية تعزيز الفعل الصحي والسلوكيات الايجابية اتجاه الأفراد داخل المجتمع بعدد تكرارات بلغت ١٧ وبنسبة مئوية بلغت ٣٣.٣٣٪، لتأتي في المرتبة الثالثة غاية أهمية الحملات التحسيسية الميدانية في تكريس التوعية الصحية بعدد تكرارات بلغت ١١ وبنسبة مئوية بلغت ١٩.٦٤٪ كل هذا يبين أن هذا التقارب في الغايات لهو مؤشر عن الدور الايجابي الذي تقوم به الاذاعة المحلية كإعلام جوارى تفاعلي من خلال برنامج الصحة في تكريس التوعية الصحية كون أن كل الغايات تصب في غاية واحدة وهي إضفاء جانب التحسيس والتوعية في المسائل الأمنية.

جدول رقم (٣): يبين تكرارات الشخصيات الحاضرة في البرنامج محل الدراسة.

النسب المئوية %	التكرارات	النسب والتكرارات الموضوعات
١٤.٢٨	٨	اطارات قطاع الصحة
٦٤.٢٨	٣٦	أطباء مختصين في علم الفيروسات
٢١.٤٢	١٢	الحركة الجمعوية الفاعلة في التوعية الصحية
١٠٠	٥٦	المجموع



شكل بياني رقم (٣): يبين تكرارات الشخصيات الحاضرة في البرنامج

من خلال ما يوضحه الجدول والشكل المرافق له في طرح النسب المئوية والتكرارات للشخصيات التي يتم استضافتها ببرنامج صحتك بين يديك، وفاعلة ضمنه بأفكارها وآراءها ومقترحاتها في مجال التحسيس الصحي نلاحظ أن هناك نسب متفاوتة جدا فيما تعلق بضيوف البرنامج المذاع عبر تأثير الاذاعة الجزائرية من خنشلة بحيث جاء في الصدارة أطباء مختصين في علم الفيروسات والبيولوجيا الجزيئية والذين أثبتوا جداتهم في التحليل والبحث عن الحلول للمشكلات الصحية و أدوات تفادي تفشي وباء كورونا إلى جانب حضورهم المكثف والدوري ضمن البرنامج مسجلين بذلك عدد تكرارات بلغت ٣٦ ونسبة مئوية بلغت ٦٤.٢٨٥% لتواجههم في مختلف أعداد البرنامج الصحي "صحتك بين يديك" تلتها الحركة الجموعية الفاعلة في التوعية الصحية في البرنامج بعدد تكرارات بلغت ١٢ ونسبة مئوية بلغت ٢١.٤٢%، يليها في المرتبة الأخيرة شخصيات اطارات قطاع الصحة بنسبة مئوية بلغت ١٤.٢٨%.

٣-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث والذي مفاده: ما هي الوسائل الاتصالية

المبرمجة للتفاعل مع الجمهور في القضايا الصحية " دراسة فئة كيف قيل؟"

جدول رقم(٤) يوضح نسب وتكرارات الوسائل الاتصالية المبرمجة للتفاعل مع

الجمهور في المسائل الصحية.

النسب المئوية %	التكرارات	النسب والتكرارات الموضوعات
٥٢.٢٧	٢٣	الهاتف
١٣.٦٣	٦	البريد الالكتروني
٢٢.٧٢	١٠	التواجد في الاستوديو
١١.٣٣	٥	شبكة الفيسبوك
١٠٠	٤٤	المجموع

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة



شكل بياني رقم (٤) يبين نسب وتكرارات الوسائل الاتصالية المبرمجة للتفاعل مع الجمهور في المسائل الصحية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (٤) والشكل البياني التابع له أن الاستعانة بالوسيلة الاتصالية الهاتف جاءت في ريادة الترتيب بعدد التكرارات بلغت ٢٣ وبنسبة مئوية بلغت ٥٢.٢٧%، تلمها في المرتبة الثانية الوسيلة الاتصالية التواجد في الاستوديو بعدد تكرارات بلغت ١٠ وبنسبة مئوية بلغت ٢٢.٧٢%، وهو ما يعنى وجود تفاعل كبير نوعا ما مع الجمهور والصدى الكبير لمواضيع البرنامج وقدرتها على التأثير بفتح البرنامج على الهواء مباشرة والتفاعل معه، أما في المرتبة الثالثة عن طريق التفاعل بالبريد الإلكتروني وهو ما يجعل الجمهور يشارك بقوة لإبداء آراءه وأفكاره حول المسائل الصحية بالرسائل الالكترونية وأهمية التوعية الصحية كألية مهمة في التحسيس الصحي بعدد تكرارات بلغت ٦ وبنسبة مئوية بلغت ١٣.٦٣%، ليحل في المرتبة الأخيرة الوسيلة الاتصالية التفاعلية شبكات الواصل الاجتماعي «شبكة الفيسبوك» بعدد تكرارات بلغت ٥ وبنسبة مئوية بلغت ١١.٣٣%، وهو الأمر الذي نراه ينقص البرنامج خاصة أن التطور الكبير الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات يفرض استخدام هذه الوسائل التواصلية.

٤- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع والذي مفاده: ما هي اللغة المستخدمة في برنامج "صحتك بين يديك" للتعبير عن المسائل الصحية في البرنامج محل الدراسة؟

جدول رقم (٥) يبين نسب وتكرارات اللغة المستخدمة

النسب المئوية %	التكرارات	النسب والتكرارات اللغة المستخدمة
٣٢.١٤	١٨	عامية واضحة-

٦٢.٥	٣٥	فصحى-بسيطة-
٥.٣٥	٣	مزيج
١٠٠	٥٦	المجموع



شكل بياني رقم(٥) يبين نسب وتكرارات اللغة المستخدمة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (٥) والشكل التابع له ، أن اللغة الغالبة في الاستخدام هي اللغة الفصحى- البسيطة- بعدد تكرارات بلغت ٣٥ ونسبة ٦٢.٥% ، يليه في المرتبة الثانية التعامل بالعامية بعدد التكرارات بلغت ١٨ ونسبة ٣٢.١٤%، وهو ما يعني محاولة خلق التوازنات في مستويات اللغة بالبرنامج والذي هو موجه لعامة الناس من الجهة الاجتماعية وهنا وجب على لغة التواصل أن تتميز بالوضوح والبساطة واللغة الفصحى الواضحة غير المعقدة لتسهيل تمرير الرسائل بالمفهوم الصحيح.

٥-عرض وتحليل نتائج التساؤل الخامس والذي مفاده: . ماهي القوالب والمؤثرات الفنية المعتمدة في التحسيس والتوعية الصحية ضمن برنامج «صحتك بين يديك" فيما يتعلق بفيروس كورونا ؟

جدول رقم(٦) يوضح نسب وتكرارات القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج

النسب المتوقعة %	التكرارات	النسب والتكرارات القوالب الفنية
٣٩.٢٨	٢٢	حوارات
٦٠.٧١	٣٤	نقل مباشر
١٠٠	٥٦	المجموع



شكل بياني رقم(٦) يبين نسب وتكرارات القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج يتضح أن القالب الفني الأكثر تداولاً في البرنامج الصحي "صحتك بين يديك" قالب النقل المباشر المفتوح على الهواء للتشاركية الجوارية للمستمعين بعدد تكرارات بلغت ٣٤ وبنسبة مئوية بلغت ٦٠.٧١%، يلها قالب الحوارات بعدد تكرارات بلغت ٢٢ وبنسبة ٣٩.٢٨% وهو ما يعني أهمية هذا القالب الفني كذلك في التأثير وتوصيل الأفكار الرسائل التحسيسية في المجال الصحي.

جدول رقم(٧) يبين نسب وتكرارات المؤثرات الفنية المستخدمة:

النسب المئوية%	التكرارات	النسب والتكرارات المؤثرات
٢٦.٧٨	١٥	ايقاع موسيقي
٧٣.٢١	٤١	دون موسيقي
٠	٠	أغاني
١٠٠	٥٦	المجموع



شكل بياني رقم(٧) يبين نسب وتكرارات المؤثرات الفنية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (٧) أعلاه والشكل البياني التابع له، بأن أكثر المؤثرات الفنية المستخدمة في البرنامج هو بدون إيقاع موسيقي بعدد تكرارات بلغت ٤١ وبنسبة مئوية بلغت ٧٣.٢١% وهو ما يؤكد أن البرنامج الصحي التوعوي لا يعتمد كثيرا على الإيقاع الموسيقي كونه برنامج إخباري بصدد إيصال أكبر عدد ممكن من المعلومات حول ما يدور حول المسائل الصحية المتعلقة بمخاطر وباء كورونا ومشكلاتها، ليلمها في المرتبة الثانية المؤثرات بالموسيقى بعدد تكرارات بلغت ١٥ وبنسبة مئوية بلغت ٢٦.٧٨% وهي نسبة قريبة من الأول وتستخدم غالبا ما بين الحوارات والتقديم في بداية البرنامج إلى جانب "جيزيك" البرنامج، أما الأغاني فهي لا تستخدم اطلاقا من خلال عدد تكرارات بلغت ٠ وبنسبة ٠% ، وهو الأمر الذي ينقص البرنامج لإعطائه الحيوية حيث يمكن تخصيص أغاني هادفة لها علاقة بالمواضيع المطروحة، وهي موجودة كأغاني تحسيسية وتوعوية وتخويفية للمخاطر المحدقة أو كدق ناقوس الخطر على ظاهرة معينة خاصة.

٩. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن إيجازها فيما يلي:
أوضحت الدراسة من خلال تحليل محتوى مضامين البرنامج، أنه تم التركيز في جميع أعداده على التحسيس والتوعية الصحية لتكريسها كمبدأ أولي وكألية وجب الاهتمام بها خاصة التركيز على تحسيس فئة أصحاب الأمراض المزمنة والمستمعين بشكل عام من خلال إشراكهم في كل ما تم تناوله في البرنامج الذي يحاول كل مرة إضفاء جوانب سلوكية إيجابية نحو التوعية الصحية وأهميتها في الوسط المجتمعي، وجب مراعاتها والأخذ بها. لكنه لم يجعل لهذا الفضاء متنفس آخر بشكل كبير بإشراك فاعلين آخرين كفتح المجال للجمعيات النشطة والتي نجد حضورها محتشم في أغلب الأعداد وفي الحوارات وأيضا في إعداد البرامج الصحية بالإذاعة رفقة معد البرنامج وهو الأمر الذي من شأنه أن يزيد من الدور التحسيسي الكبير الذي يؤديه البرنامج الصحي "صحتك بين يديك".

في شق الحديث عن الغايات والشخصيات فنجد أن البرنامج حاول الإحاطة بكل ذلك لكن فعالية المجتمع المدني والحركة الجمعوية وجدناها شبه غائبة في كل أعداد البرنامج بالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به خاصة في المجالات المتعلقة

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

بالتحسيس والتوعية والوقاية الصحية، لكن دراسة الغايات كانت كلها تصب في تكريس التوعية الصحية والفعل الصحي وهو ما يعكس الدور الكبير الذي يلعبه البرنامج في مجال المسائل الصحية خاصة في مجال التحسيس من كورونا كوفيد-19 وخطورته.

أما عن اللغة المستخدمة، نجد أن البرنامج اعتمد بشكل كبير على اللغة الفصحى البسيطة وكذا العامية وهو ما يؤكد حرص القائمين عليه بتسهيل فهم المضامين والرسائل التي يسعون إلى تبليغها للجمهور فيما تعلق بأهمية التوعية الصحية وأخلقة الفعل الصحي بوجه خاص لدى عامة المستمعين وبشكل كبير عند فئتي المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا.

سجلت الدراسة بالنسبة للمؤثرات والقوالب الفنية، أن البرنامج لم يركز كثيرا على الإيقاع الموسيقي أو الغنائي بنسبة كبيرة لأنه كان يعتمد الأسلوب الإخباري الذي يركز على المعلومة الصحية وايصالها بشكل مباشر وآني، والتي يجب أن تصل للمستمعين في قالب حوارات ونقل مباشر فيما نجد عدم إيلاء الأهمية لقالب التحقيقات هذه الأخيرة التي وجدناها منعدمة رغم أهميتها في التبليغ والإعلام وهو ما يمكن أن نلح عليه في دراستنا في الإكثار من الريبورتاجات والتحقيقات لكونها تساعد أكثر في التأثير وإيصال الرسالة بشكل كبير خاصة للمسنين وذوي الأمراض المزمنة، البرنامج لا يستعين بالأغاني الهادفة والمعبرة وهو ما يمكن أن يؤخذ عن البرنامج كونه برنامج اخباري مرتبط بقيمة المعلومة المتداولة.

كما بينت الدراسة أن النسبة الكبيرة من الوسائل المعتمدة لبلوغ الأهداف والتي يعتمدها البرنامج في التواصل هي الهاتف، وهي وسيلة تزيد من التفاعلية والتشاركية خاصة أثناء المناقشة وإبداء الآراء، ولكن ما يؤخذ عن البرنامج اعتماده بشكل ضعيف لطرق أخرى للتواصل كشبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وهما وسيلتان لم يعط لهما حقهما في البرنامج والذي إذا ما استعان بهما زاد من دوره في تكريس التوعية الصحية وأهميتها في مجال التحسيس والوقاية من الاخطار التي تهدد صحة الأفراد إزاء تفشي وباء كورونا.

١٠. اقتراحات وتوصيات

- الاهتمام بالجمهور المستهدف من خلال تعزيز الثقافة الصحية لديه بإشراكه في المواضيع ذات الصلة بالمجال الصحي التي تحيط به لإثراء المواضيع، بمعنى خلق فكرة الممارسة الجماعية على شكل مجموعات داخل الفضاءات المفتوحة حتى إن وجد بالمؤسسات الصحية وفي الاذاعة .
- تكثيف الفضاءات الإذاعية التي تتناول القضايا الصحية وفتح أركان صباحية لذلك بالإذاعة والتي تعاني في هذا الأمر نظرا لصعوبة إدارة برامج إذاعية متخصصة في المجال الصحي.
- ضرورة التكوين المجتمعي في هذه المرحلة من خلال تكوين في مجال مناهج التحسيس الصحي.
- التكوين المتخصص للصحفيين في مجال معالجة المسائل الصحية عبر مختلف أنحاء الوطن.
- إدراج مادة جديدة في المقرر الدراسي بعنوان-التوعية الصحية ومكانتها المجتمعية.
- اضافة جانب التحفيز لدى العائلات وأطفالهم من خلال تنظيم مسابقات تتضمن مواضيع عن المسائل الصحية.
- اخراج الإذاعة المحلية إلى الفضاءات العمومية بخصص مباشرة يشرك فيها المهتمون والمعنيون بالمجال التحسيسي الصحي وتدور موضوعاتها حول التحسيس والتوعية الصحية.
- تنظيم خرجات ميدانية لمختلف القطاعات التي تسهر على صحة المواطنين ووقايتهم من الوباء.

خاتمة

نستشف من كل ما سبق ذكره أن التوعية الصحية تلعب دورا كبيرا ورياديا في مجال التحسيس للحفاظ على صحة المواطنين بشكل عام إذا ما كانت مسندة بإعلام جوارى تفاعلي هادف يركز على مبدئين أساسيين وهما التفاعلية والتشاركية في طرح جميع القضايا الصحية التي تشكل مشكلات اجتماعية للأفراد والمجتمع وجب وضع جميع الاحتياطات اللازمة للتصدي لها ينضاف إليهما التركيز على الجانب الإعلامي الذي يستند أيضا بالاستعانة بوسائل الاتصال التفاعلية على غرار شبكات التواصل

واقع البرامج الإذاعية التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" بإذاعة خنشلة

الاجتماعي التي أضحت تشكل قطبا إعلاميا هاما يكرس لجانبي الاتصال الشخصي والاجتماعي بشكل لافت للانتباه، بالإضافة إلى توسيع دائرة الموضوعات التي تتناول المسائل الصحية في الإذاعات خاصة مع انتشار وباء كوفيد ١٩ ، وأيضا لأن العملية التوعوية لكي يتم تعزيزها أكثر وجب أن نكون قريبين من الجماهير المستهدفة بإخراج الإذاعة للشارع وهذا الإجراء يجسد حقيقة مبدأ الجوارية الميدانية الفعلية.

قائمة المراجع:

١- كتب واطروحات:

- إمام إبراهيم، (١٩٩٨). الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- تواتي نورالدين.(٢٠٠٨) الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية ، الجزائر.
- حجاب، محمد منير. (٢٠٠٣). الموسوعة الإعلامية. المجلد الأول. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- شرمطي أحمد.(٢٠١٠). الإذاعات الجهوية في الجزائر، كسب رهان الجوارية، مجلة إذاعات الدول العربية، العدد ٢.
- عبد الجبار، حسين.(٢٠٠٩). اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر. ط ١. دار أسامة. الأردن.
- فضيل دليو، (١٩٩٨) مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الفار، محمد جمال.(٢٠٠٦). المعجم الإعلامي. دار أسامة. الأردن.
- القص صليحة،(٢٠١٥) فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر تنمية الوعي الصحي، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- مصطفى يوسف كافي وآخرون،(٢٠١٧) قضايا الإعلام والوعي الصحي، ط ١، دار الإعصار للنشر والتوزيع، دمشق.
- نوري محمد،(٢٠١٧) الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها ، إذاعة الأغواط نموذجاً، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد ٢٦، سبتمبر، الجزائر.

-Francis Balle **dictionnaires des Médias**, Ed. Larousse, Paris.

٢-مواقع الكترونية:

-الاعلام والتوعيه الصحية، أنظر الموقع news www. alkawthartv, com. تاريخ زيارة الموقع، ١٠-١١-٢٠١٨.

-شلوش محمد ، الإذاعة الجزائرية، النشأة والمسار، أنظر الموقع، www, radio, dz
- الشلهوب عبدالمالك بن عبد العزيز ، دور الاعلام في تحقيق الوعي الصحي، تاريخ زيارة الموقع;12-1062018/org skinandallergy